

30 شرح كتاب العلم 1-6 - من صحيح البخاري II لفضيلة الشيخ

عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يسر موقع فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي حفظه الله ان يقدم لكم هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. قال - [00:00:00](#) البخاري رحمه الله تعالى كتاب العلم بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل العلم وقول الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. والله بما تعملون خبير. وقوله عز وجل رب زدني علما - [00:00:26](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا الكتاب هو كتاب الثالث من الكتب التي كتبها الامام البخاري في صحيحه وتحت كل كتاب الابواب - [00:00:46](#) والاول كتاب الوحي كان كتاب الايمان والثالث كتاب العلم. والمناسبة واضحة فان المؤلف رحمه الله طب الوحي ليه يعني الوحي؟ هو الذي حصل فيه الخير لهذه الامة للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته. وثم بكتاب الايمان لان الايمان هو - [00:01:06](#) اساس الدين و اساس الملة هو الاصل اصل الدين و اساس الملة وهو الذي تبنى عليه الاعمال ولا يصلح العمل الا بالايمان. ثم تلت بالعلم لان الايمان لا يصح الا بعلم. فالمؤمن لا بد له من علم. يكون على بصيرة - [00:01:26](#) ولهذا قال فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. وقال سبحانه ولا عبادة الا للذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فلما كان الامام لا يصح الا - [00:01:45](#)

بالعلم كلف بكتاب العلم ثم بعد ذلك كتب رحمه الله كتب كثيرة بدأ ببعض العبادات كتاب الصلاة كيف حال كتاب الوضوء؟ لان الوضوء شرط في صحة الصلاة ثم الزكاة ثم الحج ثم الصوم ثم سائر المعاملات ثم ختم كتابه الصحيح في كتاب التوحيد - [00:01:55](#)

الموحد هو الناجي عند الله عز وجل. ولهذا ما كان عقلك لا اله الا الله دخل الجنة. وبدأ كتاب العلم في باب فضل العلم. والعلم اقسام ثلاثة العلم والمراد بالعلم ان العلم الشرعي العلم اذا اطلق في الكتاب والسنة واطلقه العلماء - [00:02:19](#) علماء الشريعة ثم وردوا به العلم الشرعي العلم الشرعي. اما اذا اريد علما اخر العلم الشرعي فانه يقيد. قال علم الطب. علم الهندسة علم الصيدلة علم الفلك علم الرياضيات وهكذا - [00:02:44](#)

اما اذا اطبق العلم حينما ينصرف الى العلم حرام والعلم الشرعي اقسام ثلاثة. القسم الاول العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله ادعوا بالله واسمائه وصفاته وافعاله وهذا اشرف العلوم معرفة المعبود سبحانه وتعالى - [00:03:04](#)

وزبدة الرسائل الالهية كلها في معرفة المعبود سبحانه وتعالى. معرفة الله هي اشرف العلوم ومعرفة الله معرفة باسمائه وصفاته وافعاله. وهذا والعلم بالله واسمائه وصفاته هو الفقه الاكبر بالنسبة لفقه الفروع وفقه الفروع هو الفقه الاصغر. ولهذا لما كتب الامام ابو حنيفة رحمه الله اوراق في اصول الدين سماه - [00:03:26](#)

الفقه الاكبر فعلم اصول الدين اشرف في العلوم. لانه يتعلق بمعرفة المعروف ومعرفة المعبود سبحانه وتعالى هي زبدة الرسائل الالهية ثم العلم الثاني بعد ان يعرف الانسان ربه سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وافعاله لا بد ان يعرف الحق سبحانه وتعالى وهو دينك وشره - [00:03:55](#)

وهي الاوامر والنواهي الشرعية. وهي الطريق الموصل الى الله عز وجل. هذا هو العلم الثالث الستات معرفة الشريعة وهي الطريق المصري الى الله عز وجل. لان يعرف امر الله ونهيه وما يحبه الله ويرضاه. وما يكرهه وبأباه - [00:04:22](#)

وهذا انما يكون معرفة الشريعة الاوامر والنواهي ثم القسم الثالث العلم في حال في حال الانسان ومصيره في الاخرة معرفة الجزاء ابعاد والجزاء والحساب وما اعد الله للمؤمنين من الثواب العظيم والجنة. وبعاد للكافرين - [00:04:44](#)

من العذاب الاليم والنار هذه هي الاقسام اقسام العلم النافع. يقول ابن القيم رحمه الله والعلم اقسام ثلاث ما لها. من رابع هو الحق ذو تبيان. علم باوصاف الاله وفعله وكذلك الاسماء للرحمن. والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم الميعاد التالية - [00:05:10](#)

فهذا مراد المؤلف رحمه الله حينما الف وهو كتاب العلم باب فضل العلم فضل العلم ان يصل الى هذه الاقسام والعياذ بالله واسوءه وصفاته والعلم في الشريعة في هذه بالامر والنهي الذي هو دين الله والذي هو الطريق الموصل الى الله هو العلم بحال السالفين والسالبيين الى الله ما لهم بعد الوصول اليه - [00:05:34](#)

من النعيم المقيم والثواب الكبير في الاخرة قباعد الله للمخالفين والموعظين وتغريبتنا الذكاء والعذاب الاليم في النار نسأل الله السلامة والعافية معرفة ما يكون يتبع ذلك ما يكون في القبر من السؤال والنعيم والعذاب معرفة احكام المعاد واحكام الحشر والنشر - [00:05:58](#)

والصراط بي زاد والحوض ثم لقوله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات هذه الايات هي تحفظ للعلم وهذه الايتاء لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قبلتم تفسحوا في المجالس فافسحوا يصلح الله لكم. واذا قيل انشزوا فانشزوا - [00:06:20](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوسعون درجات. هذا جزاءهم لما تأدبوا بالاداب الشرعية. فمسحوا في المجالس فانشدوا يرتفعوا عن ما لا يليق به عما لا يليق الى ما يليق. كان جزاؤهم ان رفعهم الله درجات - [00:06:45](#)

يرفع الله الذين اعبدوا منكم والذي قال العلماء بعض الاية يرفع الله العلماء المؤمنين من اهل العلم يرفع الله المؤمن العالم على المؤمن غير العالم. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين درجات - [00:07:01](#)

يرفع الله المؤمن العالم على المؤمن غير العالم درجات وهذه الدرجات يعني تكون في الدنيا وفي الاخرة درجات معنوية ودرجات حسية درجات معنوية في الدنيا علو المنزلة وحسن الصيب. ودرجات حسية في الاخرة بالدرجات العالية فيها - [00:07:21](#)

نسأل الله الكريم من فضله يرفع يرفع الله الذين امنوا منكم والذين درجات الاية التالية وهي قوله تعالى وقل ربي زدني علما. امر الله رسوله ان يسأل ربه ان يزيده من العلم وقل رب زدني علما. يعني العلم الشرعي - [00:07:45](#)

وخطاب النبي صلى الله عليه وسلم خطاب لامته. كل انسان مأمور بان يسأل ربه ان يزيده علما. وقل ربي زدني علما امر الله سبحانه وتعالى بسؤاله بزيادة الى العلم. ولم يقل رب زدني مالا او زدني جاهك - [00:08:03](#)

اوجد لي ولدا فانما خص العلم فدل على شرفه وفضله. وقل ربي زده علما ضاع سأل الزيادة من المال او الزيادة من الولد او الزيادة الزيادة من الجاه. الزيادة من العلم فقل رب زدني علما - [00:08:22](#)

وبهذا يتبين فضل العلم كما سبق العلم الشرعي. اذا اطلقت النصوص يواظب العلم الشرعي. وافضل هذه العلوم العلم باسماء الله علم اصول الدين علم اصول الدين هذا افضل العلوم الثلاثة. علم اصول الدين علم اصول الدين هو العلم بالله واسمائه وصفاته وخالقه - [00:08:38](#)

قد افضل العذر واشرف تعرف الله بان تعرف الله باسمائه وصفاته فاذا عرفت الله لا بد ان تعرف حقه عرف اللسان ربه لا بد ان يعرف حقه وحقه هي هي الاوامر والنواهي التي جاءت في الشريعة. يمتثل الاوامر ويجتنب الهواية - [00:08:59](#)

ثم بعد ذلك يعرف حالة وبصيرة في الاخرة وماذا يحصل له عنده ملاقاته لربه طبعاً الاية سكرها يرفع يرفع الله. هل تقرأ هكذا او كما جاء في كتاب الامام؟ هي هي مرفوعة لكن تكسر - [00:09:16](#)

العين للتقاء السالفين يرفع العين ساكنة والهمزة هزة الذين ساكنة واذا التقى الساكنان لابد لا ينطق بهما في الساكنين فيتخلص من

التقاء الساكنين بكسر او يرتعد ولا معلوم ان فعل المضارع وسط المضارع مرفوع اصله مرفوع لتيرده عن الناصح هو الجازم -

[00:09:38](#)

فالمضارع يرفع الا اذا سبق من اقصد فانه او سبقه جازم فانه ما ثبت لا بنصب ولا بجازم الاصل يرفعه والله يرفعون له ولي امره لكن

من اجل التقاء الساكنة - [00:10:01](#)

واذا قيل فانشدوا يرفع الله الذين نعم. لا شك هذا الفضل لما يراه العالم والعافية انه يعمل بعلمه الذي يعمل مراد العالم العامل الذي

يعمل بعلمه. في الاوامر النواهي. اما العالم الذي لا يعقل فهذا فيه سبب - [00:10:18](#)

اليهود تبقى هم باليهود مغضوب عليه يكون غاوي نسأل الله السلامة. يخالف علمه يعلم ولكنه لا يعمل يترك الاوامر فيفعل النواهي.

العلم لعجة فهذا غاوي نسأل الله السلامة والعافية هذا غاوي - [00:10:38](#)

كما ان الذي يعبد الله على جهل وضلال هذا ضال والراشد هو الذي يعلم ويعمل. العالم راشد هذا هو الراشد. على الصراط المستقيم

الله اذا تخلف العمل مع العلم فهذا غاوي مغضوب عليه - [00:10:57](#)

وقف الغضب اذا تخلف العلم ووجد العمل يكون صاحبه ضالا وهذا الادعاءات فرق الله له نبيه عليه الصلاة والسلام في قوله سبحانه

والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. ليس ضالا ولا غاوي - [00:11:18](#)

وهو راشد عليه الصلاة والسلام عالم عابد يعلم ويعلم. ما ظل صاحبكم يعني لم يكن جاهلا ولا ولا غوى لم يكن يعلم ولا يعمل بل هو

راشد. عليه الصلاة والسلام - [00:11:38](#)

وهذا هو الصراط المستقيم الذي امرنا ان نسأل الله ان يهدينا اياه في كل ركعة من ركعة اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت

عليهم. هؤلاء هم المنعم عليهم. العالمون العاملون. غير المغضوب - [00:11:53](#)

عليه هذا تخلف العلم وهم اليهود واشبايعهم. ولا الظالمين وغير الصراط الظالمين الذين يتعبدون على جهل وضلال النصارى واشبايعهم

الصوفية وغيره ثواب والفضل انما هو للعالم العالم. نعم. باب من سأل علما وهو مشتغل في حديثه فاتم الحديث ثم - [00:12:08](#)

السائل حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا كليب حاء وحدثني ابراهيم بن منذر قال حدثنا محمد بن فلين قال حدثني ابي قال حدثني

هلال ابن علي عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله - [00:12:32](#)

عليه وسلم في مجلس نوحاته القوم جاءه اعرابي فقال فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض

القوم سمع ما قال فكره ما قال. وقال بعضهم من لم يسمع - [00:12:52](#)

حتى اذا قضى حديثه قال اين اراه السائل عن الساعة؟ قال ها انا يا رسول الله. قال فاذا ضيعت فانتظر الساعة. قال كيف اضاعتها؟

قال اذا وسجد الامر الى غير اهل اذا افسد تخفيف اذا - [00:13:10](#)

اذا الأمر تخفيف السن نعم قال كيف اضاعتها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. وهذا فيه بوظ بها المؤلف رحمه الله

هي ادب للعالم والمتعلم فالعالم اذا سئل وهو مشتغل بحديثه فانه يمضي في حديثه ويكمل حديثه - [00:13:30](#)

ثم يجيب السائل عن سؤاله ومتعلم فيه انه ينبغي لها من ادبه الا يسأل المحدث وهو مشتغل بحديثه فلينتظر قد ينتهي من الحديث

ثم يسأل فاعراضه عن اجابة سؤاله فيه تأديب له. وهذه المسألة فيها تفصيل على حسب الادلة. هذا اذا كان - [00:13:58](#)

لا يترتب على تأخير الاجابة وضرها وافسدها كما في حال الاعرابي الذي جاء وسأل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة وهو

يحدث استمر في حديثه فلما قضى حديثه قال اين السائل - [00:14:26](#)

قال الساعة ثم اجاب لان تأخير الاجابة لا يترتب عليه ضرر لكن اذا كان يترتب عليه مرض فلا بأس بقطع الحديث واجابة السؤال

اتعملت ضد النصوص الاخرى تضع لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب - [00:14:40](#)

ثم جاءه رجل فقط فسأله عن دينه فقال رجل يسأل عن دينه. فقطع النبي خطبته وامر بالكرسي فجاء فجاءه فجلس عليه فعلم

الرجل ثم ذهب عليه السلام فاتم خطبته - [00:14:57](#)

فهذا يدل على ان الاحوال تختلف وان الواعظ او المحدث ينظر في المسألة فان كان سؤال السائل لا يترتب على تأخيرها وضرها اخر

جوابه حتى يأتي من حديثه ثم يجيء وان كان يترتب عليه مضرة فلا بأس قطع حديثه ثم اجابة السؤال السائل او تعليمه ثم بعد ذلك يكمل حديثه - [00:15:15](#)

او خطبة جمعا بين النصوص بين الادلة. وهذا السائل الذي لا يترتب على تأخير الجواب فضره. ولهذا اخبر النبي ولهذا لما اعرض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجب اختلفت افهام الناس وبعض الحاضرين قالوا ان النبي يقول ما سمع حديث ما سمع سؤالاً فلماذا ما اجابه وقال بعض - [00:15:40](#)

كره سؤالك وكل من الاحتمالين ليس هو الواقع هناك امر اخر وهو انه سمعك ولكنه تأخر الجواب لانه لم يترتب عليه محسنة. وفيه بيان سطر من صوت الساعة وهو جاب الاعرابي قال متى الساعة؟ قال - [00:16:00](#)

اذا وسد الامر الى غير الى غير اهله فانتظر الساعة. اذا اذا ضيعت ظيعة الامانة فانتظر الساعة اذا من اسنات الساعة تضييع الاماني فسأل الثائب الذي قال ما ما اضاعته؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله فتوضى الساعة. يعني اسندت الولايات الى غير اهله. الولايات - [00:16:22](#)

ولاة القضاء ولاة العبارة ولاية الادارة اذا اسندت الامور في الولايات في المهارات والادارات والقضاء والوزراء الى غير اهلهما هذا من الساعة. ولهذا يجب تولية الامثل فالامثل. تولى الوظائف والاعمال - [00:16:43](#)

من ابسط الابطس اذا هو امثل في في القيام في هذا العمل الذي اسند اليه فاذا اسندت الامور الى غير اهلهما فهذا من اطاعة الامانة وهو من اسباب الساعة وقد دلت النصوص على انه في اخر الزمان اذا فسد الزمان - [00:17:03](#)

وفسد الناس وضيعة الامانة كان هذا دليل دليل على قرب قيام الساعة وجاء في الحديث الاخر انه لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله كما في صحيح مسلم - [00:17:24](#)

وانه في اخر الزمان تكثر الفتن وتحصل امور قبيل خروج الدجال سنوات خداعة يخون فيها الايبس ويأمن فيها الخائن ويؤتمر فيها الخائن ويصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق هذه الثروات تسقط خروج الدجال - [00:17:39](#)

وفي اخر الزمان تأتي روح طيبة تقبض ارواح فلا يبقى الا السرار والخلق فعليه تقوم الساعة كما جاء في الاحاديث المقصود ان بالسار الامور والولايات الى غير اهلهما هذا من اضاعه الامانة وهو - [00:18:05](#)

من اسباب الساعة نعم وهذا يكون في اخر الزواج ذهبوا من رفع صوته بالعلم ادبنا ابو النعمان عارم بن الفضل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف ابن ابن ماهك عن يوسف اباحة - [00:18:25](#)

اذا مات بالفتح يكون غير مصروف واذا كسرت الهاء غاهف تكون مصفوف. يوسف ابن باهك او يوسف ابن باه كان على حسب الفتحة اذا فتحت الباب صار الاسم غير مسبوق - [00:18:43](#)

واذا كسرت صار مصروف. نعم حدثنا ابو النعمان عارم بن الفضل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بكر عن يوسف ابن ماهد عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال - [00:18:58](#)

تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ باب من رفع صوته بالعلم. نعم. حدثنا ابو النعمان عارم بن الفضل. قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن - [00:19:11](#)

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على ارجلنا فننادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار - [00:19:31](#)

ويل للاخاب من النار مرتين او ثلاثة. وفي هذا يدي العقد وهذا الحديث على مشروعية رفع الصوت بالعلم عند الحاجة الى ذلك كما اذا كان الجمع كثير يحتاج الى رفع الصوت - [00:19:51](#)

او كان المبلغ بعيدا فانه يشرع رفع الصوت حتى يبلغ هذه مشروعيته كذلك ايضا ينبغي ان يفرق يكرر ثلاث مرات حتى يسمع عنه يعطي حاجة الى هذا بالتكرار ورفع الصوت على - [00:20:11](#)

حسب الحاجة اذا كان جره كثيرا او كان بعيدا او كذا بخطبة موعظة فانه يحتاج الى رفع الصوت حتى يبلغ. ولهذا لما جاء النبي صلى

الله عليه وسلم لما تخلف - 00:20:30

الغزوات وجاء الى بعض الصحابة وقد ارهقته الصلاة عليه حضر وقتها فجعلوا يتوضؤون ويسرعون فيمسحون على ظهور اقدمهم وربما يبدو البعض على العقل العقل الرجل او يكون في تدافع بعض بطون الاقدام - 00:20:43

ليس فيها شيء هذا ليس فيها على صوته. ويل للاعقاب من النار. ويل للاعقاب. في لحظة انه جاء واعقاب رحلوح. لم يصبها الماء.

والاخ هو مؤخرا القدم وفي لفظه وويل للاعقاب ويطون الاقدام من النار - 00:21:08

وهذا يدل على انه ينبغي غسل الرجل وتبليغ وتعميمها بالباب والدليل تعمم الرجل باطراف الاصابع حتى يتجاوز الكعبين. الى الكعبين

كما قال يا ايها الذين امنوا اذا خفت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى - 00:21:25

المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فتغسل الرجلان الى الكعبين ويتعهد الانسان ذقون الاقدام وما بين الاصابع يعرضها

بالماء مرة واحدة. اذا عرضها سواء بغرفة او بغرفتين او ثلاث فقد ادى الواجب - 00:21:43

والغسلة الثانية والثالثة نصف حبتان الافضل ان يغسلها ثلاثا ثبت عن النبي فتوضأ ثلاثة وثلاثة ومرتين ومرتين ومرة مرة هذه كلها ثابتة

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يعمم اعضاء الوضوء ثلاثا وثلاثا ويديه ثلاثا - 00:22:01

ورجليه ثلاثة الا الرأس مرة واحدة او يغسلها السنة الفارسية يغسل الوجه مرتين ولديه مرتين ولديه مرتين هم سنة ثلاثة يغسل الوجه

مرة ولد برة رجليه برة وليد برة. هناك سنة رابعة ايضا هي مخالفة. مخالفة يغسل وجهه ثلاثا مرتين والرجل - 00:22:21

مرة فلا بأس كل هذه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في الرد على الرافضة الذي لا يرون ان الرجلين لا تغسلان واذا تمسح

ظهور القدمين الرافضة خالفوا هذه خالفوا نص القرآن وخالفوا السنة المتواترة. قد تواترت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بغسل الرجلين. واذا كان على - 00:22:43

فاذا هو ابو سحاب الشروط اذا لبس طهارة والتواترت في السنة على النبي في غسل الرجلين الشفتين ومسح والمسح على الخفين

اذا كانت بهما خفان كما ان الاية صريحة في هذا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاصلوا وجوهكم وايديكم المراتق وامسحوا

برجول برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - 00:23:08

والسنة والرافضة خالفوا السنة متواترة. وخالفوا لفظ الاية فالرافضة يرون ان الرجلين لا تغسلان. وان الكفر واذا كان عليه بالخف لا

تمسح فقالوا اذا سالت الرجلان اذا كانت الرجلان مكشوفتان فاذا يمسح ظهور القدمين - 00:23:32

تمسح الظهر ظهر قدميك باليد فقط واذا كان فيهما كفان يجب خلع الخفين ومسح ظهور القدمين وهذا من ابطال الباطل وخالفوا

السنة المتواترة وخالفوا نص الاية. الاية الصريحة في هذا والسنة متواترة كذلك - 00:23:54

تواترت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقي كيفية الوضوء غسلا ومسحا قولوا وفعلا. والذين نقلوا كيفية الوضوء اكثر من

الذين نقلوا لهذا كل واحد من الصحابة يتوضأ. ونقل الوضوء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حديث من الصحابة. لكن ليس

كل واحد يحفظ لفظ الاية. قال الصحابة ما يحفظ لفظ الاية - 00:24:12

الاية متواترة فاذا كانت الاية متواترة السنة متواترة في هذا اكثر تواترا للذات للفظ الاية فيقال للرافضة الذين نقلوا كيفية الوضوء

غسلا ومسحا قولوا وفعلا اكثر عددا من الذين نقلوا نفس الاية والعلماء يذكرون هذا في كتب العقائد - 00:24:34

كانت مسألة فرعية وهم يحتجون في قراءة الجر فان الاية قرأت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم

المنافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم قالوا وارجلكم هذا دليل على انسحاب - 00:24:53

واجاب اهل السنة عنها بجوابين. الجواب الاول ان قراءة الجر محمولة على المسح على الخفين اذا كان فيه من الخفان قراءة النص

تحمل على غسل الرجلين اذا كانت مكشوفتين وقراءة الجر تحمل على رش على مسح على الكفين على الرجلين اذا كان فيهما خفان -

00:25:12

والجواب الثاني قد يقال ان لفظ المسح في اللغة العربية يشمل الغسل ويشمل المسح مسألة لفظ البس في اللغة العربية يتوسع فيه

يطلق على الاسالة ويطلق على الاصابة يطلق على الاسالة - 00:25:30

وهو الغصب ويطلق على الاصابة وهو اضرار اليد على العضو مبزولة بالماء وهذا معروف في اللغة العربية الامرين المسح العار. يشمل الغسل ويشمل كسوة للاسالة وهو غسل ويسوى للاصابة. كما تقول العرب تمسحت للصلاة - [00:25:50](#) تمسحت للصلاة لتوضاً فقولوا وامسحوا وامسحوا برؤوسكم وايديكم امسحوا برؤوسكم اصابة وامسحوا بارجلكم اسالة لان بس يطلق على هذا وعلى هذا امسحوا برؤوسكم اصابة باضرار اليد باضرار اليد مبلول تبني الماء على الرأس - [00:26:13](#) وامسحوا برؤوسكم غسلًا في الباب وهذا معروف في اللغة العربية فالمقصود ان الرافضة هنا مذهبه باطل الباطل خالفوا نص الاية الصريح وخالفوا السنة المتواترة واول الكعبيين الرافضة عندهم ليس في تلك الكعبة بل كعب واحد. وهو كعب الذي في ظهر القدم. عند قصد الساق - [00:26:34](#)

واستبعد رجل عساق عند مفصل الساق الى القدم عضله خفيف ليس ظاهرة هنا يجعلون المسح اليه وهذا باطل فانه لو ويقولون ليس في كل رجل تعبان بل كل في رجله كعب واحد - [00:26:58](#) وهذا باطل لانه لو كان في كل كعب واحد لقال الله واغسلوا ارجلكم الى الكعب. كما قال المرافق وايديكم الى المرافق الجمع بالجمع تقتضي القسمة احاد لما كان في كل يد رفق واحد قال الله الى المرافق ولم يقل الى المستطيل - [00:27:16](#) ولا الذاكرة في كل اذن كعبين ولم يكن كعبا واحد قال الى كعبين. ولو كان المراد في كل كعب واحد كما تقول الرافضة في كل يد كعب لقال واغسلوا وارجلكم الى الكعبة - [00:27:35](#)

كما قالوا ايديكم المرافق فلما خالف بينهما وقال الى المرتقين الى الكعبيين دل على انه في كل ذي كابين. ولما قال في اليدين الى المرافق دل لان مقابلة الجمع بالجمع تقتضي القصة احد - [00:27:45](#) فاذا قضت الايدي جمع الى البرافق جمع تقتضي ان في كل يد من فقر نعم المقصود الرافضة هذا يعني مذهبه من ابطل الباطل نعم. وهذه من العلماء يذكرها في كتب العقائد للرد على الظاهرة. والا هذه مسألة فرعية - [00:28:02](#) يعني الرافضة لا يرون غسل الرجلين اطلاقا. بل يجب مسح ظهور القدمين باليد بدون ولا تكون مبلولة بالماء. تمسح تبر اليد على ظهر اذا كان واذا كانت النبا خف يجب خلع الخفين وبس القدم - [00:28:18](#)

يشمل جميع الانسان ان يعذر عامة او عاقلة فقط ضعيف الويل للاعقاب الى العقب الذي الذي لا يصيبه البعض في الوضوء ويل الاعقاب وفي لفظ ويل الاعقاب وبطون الاقدام اذا اخذ الوعيد الوعيد الشريف على من تساهل في الوضوء - [00:28:35](#) ولبست الوضوء وترك عقبه يلوح فلو كان تمسح ظهور القدمين الا وتوعد الذي يثر الذي يترك شيئا من العقل صعد النار لو كان كما تقول الرافضة يمسح ظهور القدمين لما توعد على من ترك العقد بالنار. نعم - [00:28:57](#) باب قول المحدث حدثنا او اخبرنا وانبأنا وقال لنا الخميني كان عند ابن عيينة حدثنا واخبرنا وانبأنا وسمعت واحدا وقال ابن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المخلوق - [00:29:17](#)

وقال شقيق عن عبد الله رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة قال حذيفة وقال شقيق وقال شقيقنا عبد الله رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة كلمه - [00:29:38](#)

كلمة النبي عليه الصلاة كلمة كلمة نعم وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين وقال ابو العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه وقال انس رضي الله - [00:29:55](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل. وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يرويه عن ربه عز وجل هذه المسألة حدثنا وانبأنا واخبرنا وسمعت هذه من صيغ التحمل رواية الحديث - [00:30:14](#) فاختلف العلماء في هذا الصيغ هل هي شيء واحد او عدة صيام الذي ذهب اليه الامام البخاري رحمه الله انها ان هذه الصيغ حدثنا وانفعنا واخبرنا وسمعت كلها سيرة واحدة - [00:30:38](#)

فيقال اه للمحدث اذا حدث تلميذ يقول يقول الراوي عبد حدثنا واخبرنا وانبأنا وسمعت كلها هذه اتصالي قراءة الشيخ على الطالب او قراءة الطالب على السر. اذا قرأ الطالب على الشيخ او قرأ السيد على الطالب - [00:31:01](#)

إذا روى الحديث عنه يقول حدثنا ويقول أخبرنا ويقول أنفعنا ويقول سمعت هو السودان المؤلف رحمه الله في هذا وهذا هو المذهب وهذا المذهب الذي اختار سفيان ابن عيينة ترى جماعة من المحدثين اختاره الامام البخاري هنا - [00:31:31](#) واستدل في حديث مسنول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق يعني قرأ عليهم النبي أخبرهم بالحديث أخبرهم الحديث وقال حدثنا عن سنته وهو الصدق والصدق وكذلك قلت ايه حدثنا رسول بحدِيثين - [00:31:52](#) وكذلك اذا قال يرويه او او رواية عن او يبلغ به او يدريه صلى الله عليه وسلم هذه كلها تفيد السماء فالمؤلف اختار هذا وهذا هو مذهب الجمهور. ان هذه الصيغ - [00:32:11](#) تقال لما سمعه الطالب من الشيخ ولما قرأه على الشيخ سواء قرأ الطالب على الشيخ او الشيخ قرأ على الطالب يقول اذا تحمل الحديث او رواه سمعت او حدثنا واخبرنا وانبأنا - [00:32:27](#) او رواية او يرويه او يرميه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو مذهب الجمهور وهو الذي اختاره الامام البخاري هناك مذهب اخر يقول هذه عند الاطلاق تكون في - [00:32:49](#) قراءة الشيخ على الطالب اذا قرأ الشيخ عليك وانت تسمع تقول حدثنا واخبرنا وانبأنا وسمعتم اما اذا قرأت انت على الشيخ فلا بد ان تطير تقول سمعت ام بعد قراءة عليه انت الذي قرأت عليه اخبرنا قراءة عليه سمعت قراءة عليه - [00:33:08](#) وهكذا وهناك مذهب ثالث يفرق يقول سمعت حدثنا وسمعت اذا قرأ شيء الشيخ اذا كان القراءة من الشيخ تقول سمعت سمعته يقرأ حدثنا هو الذي حدثنا اما اذا قرأت انت عليه فانك لا تقول سمعته ولا تقول الحمد لله تقول اخبرنا وانبأنا - [00:33:35](#) فعلى هذا يكون المسألة في هذه الصيغ عند المحدثين ثلاث فدائل المذهب الاول الذي اختاره البخاري رحمه الله في هذه الترجمة انه لا فرق بين قراءة الشيخ على الطالب او قراءة الشيخ الطالب على الشيخ - [00:34:03](#) سواء قرأ الشيخ على الطالب او الشيخ او الطالب قرأ على الشيخ يقول سمعت وانبأنا واخبرنا فاذا قرأ عليك واذا قرأت عليه فقلت لا فرق واذا قرأ ايش تقول حدثنا واذا قرأت عليه تقول حدثنا - [00:34:19](#) واذا قرأ عليك تقول انبعا واذا قرأت عليه تقول انفعنا لا فرق هذا هو مذهب المختار ومذهب الجمهور الذي اختاره الامام البخاري. المذهب الثاني انه عند الاطلاق يكون لما سمعته من كلام الشيخ - [00:34:36](#) اما اذا قرأ الطالب على الشيخ فلا بد ان يقيم يقول انبأنا قراءة عليه وكذلك اذا كان يسمع ولا يقرأ مثل ما يقول النسائي النسائي كان يقرأ آآ كان يستمع لشيخه حصل بينه وبينه وحشة - [00:34:52](#) وكان يختفي ويسرع الشرك من ورعه من النسائي يقول حدثنا قراءة عليه وعلى اسمه حدثنا قراءة عليه وعن يعني يقرأ عليه وعلى الرسائل تجلس في كتابه يقول في شايقة حدثنا قراءة عليه وانا اسمع واللفظ وانا اسمع - [00:35:11](#) حدث اعتراف عليه عن فلان وعن ولا فلان فهل المذهب الثاني يفصل يقول عند الاطلاق تكون لما سمعته من الشيخ اذا قلت سبع حدث حدثنا عن معنى اخبرنا سمعتم هذا تقولها على الاطلاق لما سمعت من الشيء. اما اذا قرأت على الشيخ فلا بد ان تشير - [00:35:35](#) حدثنا قراءة عليه. بدأنا قراءة عليه والمذهب الثالث ان حدثنا بما سمعت به الشيخ. واربعنا واخبرنا لما قرأته على الشيخ. فاذا قرأت على الشيخ لا تقل حتى ثلاث ولا تقل سمعتم - [00:36:01](#) تقول قد بعنا واخوفنا واذا كنت تسمع من الشيخ تقول قرأت تقول سمعت وحدث فاعاد دخلت معه عشان يتضح باب قول المحدث حدثنا واخبرنا وانبأنا وقال لنا الخميمري كان عند ابن عويينة عويينة حدثنا واخبرنا - [00:36:17](#) وانبأنا وسمعت واحدا يعني اسباب عيادة. عنده واحد يعني هذه الصيغ. حدثنا واخطأنا لما سمعه من الشيخ ولما قرأه عنده واحد وهذا اختيار البخاري نعم وقال ابن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صادق مصدوم - [00:36:41](#) هذا من الادلة. ابن مسعود قال حدثنا رسول الله. فالرسول عليه السلام هو الذي قرأ عليه ولا يخبره بالحديث فقال هذا الصوت حدثنا بما سمعه به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:37:01](#)

وقال شقيقنا رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة. كذلك سمعته. الشاهد قوله شقيق سمعته هو قال سمعت فيما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي هو محدثهم اسمه وهو اسماعيل وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين كذلك نعم وقال ابو - [00:37:14](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه هذا فيما يروي عن ربه هذا الصيغة ذي تفيد ارحب بما يروي عن ربه - [00:37:37](#)

مثل سمعتم نعم وقال انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل. نعم كذلك يرويه كلها توحيد الرحمان وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم عز وجل. نعم. حدثنا قتيبة حدثنا قال حدثنا - [00:37:51](#)

إسماعيل ابن جعفر عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله - [00:38:12](#) وقع في نفسه ان النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي ما هي يا رسول الله؟ قال هي النخلة حدثوني ما هي حدثوني ما هي الرسول قال للصحابة حدثوني ما هي - [00:38:32](#)

فالصحابة هم الذين يتحدثون والرسول صلى الله عليه وسلم يسمع التلميذ والطالب اذا قرأ على الشيخ له ان يقولها حدثني هذا هو الشاهد التربية. فيقول حدثوني معي فهو التحديث الرسول صلى الله عليه وسلم سألهم - [00:38:50](#) وقال حدثوني معي فالنبي يسمع يسمع جوابه دل على ان حدثنا تكون لما سمعه من الشيخ ولما قرأ في هذا السيف وفيه حديث من الفوائد ان العالم يلقي بعض الاسئلة على التلاميذ ليختبر ما عندهم من العلم ولهذا قال النبي - [00:39:11](#) ان من الشجر شجرة مثله مثل حدثوني ما فيها وفيه حضور حضور الصغير مع الكبار. وانه لا بأس ان يحضر الصغير اذا كان عنده فهم كبير. هذا ابن عمر اصغر القوم حدثه - [00:39:32](#)

معه فوقع نفسه في في شجر البوادي. قال النبي حدثوني شجرة ان شجرة مثلها مثل مسلم. حدثوني ما هي الصحابة وقعوا في سدر البوادي كله يتعطل السيجارة الفلانية وقع في مسجد عمر انها النخلة - [00:39:48](#)

يقول فعرفت ان اقول انها نخلة فانا فنظرت فاذا انا افطر الخوف فاستحييت فقال النبي سفيان نخلة فلما خرجوا قال ابن عمر خز لابي عمر انه وقع في نفسها النخلة. ولكن استحييت فقال عمر لو قلت هذا كان حظ لي من كذا وكذا - [00:40:07](#) لو انك قلت هذا كان احب اليه من بيده انه قد يكون عند الصغير من العلم ما نسع عنده كبير العلم هبة من الله كبار الصحابة ان معهم ابو بكر وعمر ما عرفوا هذا وعرف ابن عمر وهو اصغر القوم - [00:40:26](#)

صفوف القلب فنظرت فاذا انا اصغرهم فاستحييت فقال النبي هي النخل وفي دليل على ان النخلة المؤمن يضرب بالنخلة وان النخلة هي مثل المؤمن وذلك لان النخلة شجرة مباركة وكل ما فيها فيه فائدة - [00:40:42](#)

وسعتها وكرمها وليتها ووسرها ورطبها وثمرها ليس هناك شيء عظيم كل شيء فيه فائدة اتخذت حبال حتى النواة يكون تكن علق للدواب والليف حبال ما في شيء يضاعف وكذلك المؤمن - [00:41:04](#)

كله مبارك. فالمؤمن مبارك مثل النخلة. حينما حل وهو ذاك غاصه وكذلك النخلة لا يسقط ورقها وهي نافعة لا يسقط ورقها بخلاف الاشجار الاخرى فاذا يسقط ورقها وما فيها كله كله مفيد ولا يضيع وليس هناك شيء ضائع بل كل ما فيها نعم - [00:41:25](#)

باب طرح الامام المسألة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم. حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها - [00:41:51](#)

وانها مثل المسلم حدثوني ما هي؟ قال فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله فوقع في نفسي انها النخلة ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال هي النخلة. وهذا الترجمة - [00:42:11](#)

ترجم فيها المؤلف رحمه الله يستنبط الفوائد. ولهذا قال البعض طرح العالم مسألة ليختبر ما عنده من العلم. فالنبي طرح هذا السؤال

من الفوائد انه للعالم او المحدث اذ له قد يطرح بعض الاسئلة - [00:42:28](#)

الطلاب على التلاميذ اللي يختبرهم عندهم من العلم ولان هذا السؤال بالحث لهم على التأمل والنظر فالذي طرح هذا السؤال. قال ان شجرة مثلا وقتل مسلم. حدثوني ما هي؟ فرحا فوقع في شجر البوادي - [00:42:47](#)

ووقع في نفس ابن عمر انها النخلة ولكنه احجب ولا يتكلم لانه استحيا قصروا القوم لانه ينبغي للانسان ان يستحي بل اذا كان ولو كان صغير السن لا يحكم نفسه - [00:43:07](#)

ولذا وقع فيه شيء من العلم يتكلم به لان العلم شاق قد يكون عند الصغير وليس عند الكبير هنا تقولوا حدثوا هذا هو السؤال المؤلف ان التحريف يقال لما سمع من الشيخ ولما قرأ على الشيخ - [00:43:21](#)

ما سمع من الشيخ وما قرأ الشيخ يقول المحدث حدثنا حدثنا لما سمعته؟ قال الشيخ حدثني وتقول اخبارها وتقول اخبارنا هذا هو المختار والمذهب الثالث انه انما يقال عند الاطلاق لما سمعت لما سمعت من الشيخ. اما اذا قرأت على الشيخ لابد ان تقيد - [00:43:39](#)
تقول سمعت قراءته خبأنا قراءته حدثنا قراءة عليه والمذهب الثالث تفصيل بين هذه الصيغ وانا سمعته حدثنا هذه بما سمعته من الشرك وابضعنا واخبارنا بما قرأت انت عن الشيخ باب ما جاء في العلم وقوله هكذا كان العلماء كالمحدثون يحدثون ويكتب عنهم - [00:44:05](#)

التلاميذ في الاحاديث في الاسانيد قبل ان تدون دونت الاحاديث في السنن والمسانيد وانتهى الامر لكن سابقا قبل ان تدون ما في طريق الا السماء الى المشايخ والكتابة. هو يكتب على الشيخ يقرأ على الشيخ يصبغ على الشيخ ويدور. فالذي يسمع من الشيخ - [00:44:31](#)

يكتب اذا اراد ان يروييه للاخرين يقول حدثنا ويقول سبب والذي يقرأ هو على الشيخ على المذهب الثالث. وعلى المذهب المختار لا فرق بين هذا السياق. لما سمعه ولما قرأه - [00:44:53](#)

نعم باب ما جاء في العلم لقوله تعالى وقل رب زدني علما القراءة والعرض على المحدث يعني في فضل العتق وقل ربي زدني علما هذا حيث ان الله امر نبيه ان يسأله الزيادة من العلم زدني علما. ولم يقل ربي زدني مالا او ولدا او - [00:45:09](#)

اوجاع العواصب. فدل على فضل القراءات والعرض على المحدث - [00:45:30](#)